

صفة الصفوة

أيام منذ فارقتهم وهم يتحينون قدر ما كنت أغيب ثم يطلبوني فإن لم يجدوني رحلوا .
فدخل رسول الله ﷺ على أم سلمة فأخبرته خير أم كلثوم فرحب بها وسهل فقلت إنني فررت إليك
بدينني فامنعني ولا تردني إليهم يفتنوني ويعذبوني ولا صبر لي على العذاب إنما أنا امرأة
وضعف النساء إلى ما تعرف وقد رأيتك رددت رجلين حتى امتنع أحدهما فقال إن الله قد نقض
العهد في النساء وحكم في ذلك بحكم رضوه كلهم وكان يرد النساء فقدم أخوها الوليد
وعمارة من الغد فقالا أوف لنا بشرطنا وما عاهدتنا عليه فقال قد نقض الله الغد فانصرفا .
قلت وأعلم أن نقض العهد في النساء معناه نزول الامتحان في حقوقهن فامتحنها رسول الله ﷺ
وامتحان النساء بعدها وذلك أنه كان يقول لهن وإني ما أخرجكن إلا حب الله ورسوله والإسلام وما
خرجتن لزوج ولا مال فإذا قلنا ذلك تركهن ولم يردن إلى أهليهن وكانت أم كلثوم عاتقا
حينئذ فتزوجها زيد بن حارثة فلما